بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على محمدٍ ﷺ تسليمًا كثيرًا.

وبعد...

فإنّ التواصي بالحق من أكبر الواجبات؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ (العصر: ٢-٣)، وهو سنة نبوية قد هجرها أكثر الناس؛ فكم من صحابي قد أتى رسول الله ﷺ وسأله الوصية في أمر دينه - وسنورد جملةً حسنةً منها إن شاء الله -.

وكذلك لم يزل الصالحون يتواصون ويستوصي بعضهم بعضًا حتى أن بعضهم قد أَلّفت وصيته في رسالة كـ«وصية الإمام ابن قدامة» و«وصية شيخ الإسلام ابن تيمية» وغيرهما.

obeikandl.com

ومن المعلوم أنه كلما كان الموصي أتقى لله وأعلم به وبأحكامه وأشفق وأنصح للناس كلما كانت الوصية أنفع وهذه لم تتحقق على وجه الكمال إلّا في الأنبياء والرسل صلى الله عليهم وسلم أجمعين. ولذا فقد قُمت بجمع وصايا الأنبياء من كتب الزهد ككتاب «الزهد» للإمام أحمد و«رسائل ابن أبي الدنيا» وغيرها.

وبدأتُ بذكر وصايا سيد الأنبياء محمد ﷺ وجعلتُ فيها وصايا لقمان لعظيم فائدتها ولوجود الخلاف - عند أهل السُّنَّة - في نبوته؛ وإن كان الراجح - والله أعلم - عدم نبوته ولم أعلق على الوصايا إلّا إذا أشكل لفظٌ أو معنى. والله المسئول أن ينفعني بهذا الكتاب أنا وجميع المسلمين والمسلمات في الدنيا والآخرة...

تنبيه:

هذا الكتاب مفتوح فحيث اطلعتُ أو أطلعني غيري على وصايا أخرى للأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فيما نقل عنهم في الكتب المعتمدة زدتُها بإذن الله.

وكتبه: د. هشام عبد الجواد الزهيري

obeikandl.com